

اللزمة الاقتصادية - الاجتماعية في لبنان

نحو استراتيجية متكاملة
لسياسات بديلة

بحوث ومناقشات المؤتمر الاقتصادي

بيروت - ١٣/١٢ شباط ١٩٩٩

الأزمة الإقتصادية - الإجتماعية في لبنان نحو استراتيجية متكاملة لسياسات بديلة

بحوث ومناقشات المؤتمر الإقتصادي الذي نظمه
المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق
برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء
الدكتور سليم الحص
في بيروت بتاريخ ١٢ - ١٣ شباط ١٩٩٩

محتويات الكتاب

المشاركون في المؤتمر	٩
تقديم	١١
الجلسة الافتتاحية	
- كلمة رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق	
علي فياض	١٥
- كلمة راعي المؤتمر دولة رئيس مجلس الوزراء	
د. سليم الحص	٢١
القسم الأول	
الاطار العام لاستراتيجية الخروج من الأزمة	
الجلسة الأولى	
تحليل الأزمة الاقتصادية وأسبابها في ضوء تداعيات الحرب وسياسات إعادة	
الاعمار	
- كلمة رئيس الجلسة (النائب نسيب لحود)	٢٩
- المحاضر (د. الياس سابا)	٣١
(تحليل الأزمة الاقتصادية وأسبابها في ضوء تداعيات الحرب وسياسات إعادة	
الاعمار)	
- تعقيبات الجلسة الأولى:	
تعقيب (١): (د. كمال حمدان)	٤٩
تعقيب (٢): (د. سمير نصر)	٥٣
- مداخلات وردود الجلسة الأولى	٥٩

الجلسة الثانية

دور لبنان الاقتصادي في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية وأولويات التنمية
وسياسات النهوض الملائمة له

كلمة رئيس الجلسة (النائب محمد فنيش) ٦٩

المحاضر (د. مروان اسكندر) ٧٣

(مستقبل الاقتصاد اللبناني في القرن الحادي والعشرين)

- تعقيبات الجلسة الثانية :

تعقيب (١) : (د. أحمد بعلبكي) ٩٥

تعقيب (٢) : (د. طوني شويري) ١٠٣

- مداخلات وردود الجلسة الثانية ١٠٧

الجلسة الثالثة

الاطار المؤسسي اللازم لسياسات الخروج من الأزمة والتأسيس للبدائل

- المحاضر (د. ايلي يشوعي) ١١٧

(الاطار المؤسسي اللازم لسياسات الخروج من الأزمة والتأسيس للبدائل)

- تعقيبات الجلسة الثالثة :

تعقيب الأستاذ توفيق شمبور ١٢٥

- مداخلات وردود الجلسة الثالثة ١٣١

القسم الثاني

المحاور الرئيسية لاستراتيجية الخروج من الأزمة

الجلسة الرابعة

المحور النقدي والمالي

- كلمة رئيس الجلسة (النائب خليل الهراوي) ١٤١

- المحاضر (غالب أبو مصلح) ١٤٣

(السياسة المالية اللبنانية - المشكلة والحلول)

- تعقيبات الجلسة الرابعة :

- ١٦٧ تعقيب (١): (د. حسن الخليل)
- ١٧٣ تعقيب (٢): (د. غازي يوسف)
- ١٧٩ -مداخلات وردود الجلسة الرابعة

الجلسة الخامسة

محور البنية التحتية

- ١٨٥ -كلمة رئيس الجلسة (النائب بطرس حرب)
- ١٨٧ -المحاضر (د. بطرس لبكي)
- (إعمار البنى التحتية، محور استراتيجي للخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية)

-تعقيبات الجلسة الخامسة:

- ١٩٥ تعقيب (١): (النقيب عاصم سلام)
- ٢٠٣ تعقيب (٢): (د. جعفر عبد الخالق)
- ٢١٥ -مداخلات وردود الجلسة الخامسة

الجلسة السادسة

محور الاستثمارات: زراعة - صناعة - خدمات

- ٢٢٣ -كلمة رئيس الجلسة (الوزير د. ناصر السعيد)
- ٢٢٧ -المحاضر (روي بدارو)
- (مؤشرات وآفاق - وجهة نظر صناعية)
- تعقيبات الجلسة السادسة:

- ٢٥١ تعقيب (١): (نبيل اللادقي)
- ٢٥٧ تعقيب (٢): (د. يوسف الخليل)
- ٢٦٩ -مداخلات وردود الجلسة السادسة

الجلسة السابعة

محور التشغيل والموارد البشرية

- ٢٧٩ -كلمة رئيس الجلسة (د. أسعد دياب)

- ٢٨١ -المحاضر (د. نجيب عيسى)
 (سياسة التشغيل والموارد البشرية)
 -تعقيبات الجلسة السابعة:
 ٣٢٣ تعقيب(١): (د. أسعد الاتات)
 ٣٢٧ تعقيب(٢): (د. جورج القصيفي)
 ٣٣٣ -مداخلات وردود الجلسة السابعة

الجلسة الثامنة

محور المسألة الاجتماعية

- ٣٤١ -المحاضر (أديب نعمة)
 (خطوط الفقر ونسبة الفقراء في لبنان التسعينات)
 -تعقيبات الجلسة الثامنة:
 ٣٨١ تعقيب(١): (د. انطوان حداد)
 ٣٨٧ تعقيب(٢): (د. رافي سمرجيان)
 ٣٩١ -مداخلات وردود الجلسة الثامنة
 ٣٩٩ كلمة الختام (الأستاذ علي فياض)
 ٤٠١ نص الوثيقة الختامية للمؤتمر باللغة العربية
 ٤٤١ نص الوثيقة الختامية للمؤتمر باللغة الإنجليزية

المشاركون في المؤتمر

- د. سليم الحص : رئيس مجلس الوزراء اللبناني وراعي المؤتمر .
- د. ناصر السعيدي : وزير الاقتصاد والتجارة .
- النائب نسيب لحود : عضو كتلة اللقاء الوطني النيابية .
- النائب محمد فنيش : رئيس لجنة الاقتصاد النيابية .
- النائب عمار الموسوي : عضو كتلة الوفاء للمقاومة .
- النائب خليل الهرابي : رئيس لجنة المال والموازنة النيابية .
- النائب بطرس حرب : عضو كتلة اللقاء الوطني النيابية .
- د. أسعد دياب : رئيس الجامعة اللبنانية .
- د. سمير المقدسي : مدير معهد العلوم المالية والمصرفية في الجامعة الاميركية في بيروت .
- د. الياس سابا : خبير اقتصادي - رئيس مؤسسة المشاركون .
- د. مروان اسكندر : خبير اقتصادي - رئيس مؤسسة اسكندر وشركاه .
- د. ايلي يشوعي : خبير اقتصادي .
- الاستاذ غالب ابو مصلح : مدير الاعداد والتدريب في مصرف لبنان .
- د. بطرس لبكي : نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار .
- الاستاذ روي بدارو : عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة ، وعضو لجنة بورصة بيروت .
- د. نجيب عيسى : خبير في قضايا التنمية وأستاذ جامعي .
- الاستاذ اديب نعمة : مدير مشروع تحسين احوال المعيشة في وزارة الشؤون الاجتماعية - برنامج الأمم المتحدة الانمائي .

- د. كمال حمدان : خبير اقتصادي - رئيس قسم الدراسات الاقتصادية في مؤسسة البحوث والاستشارات .
- د. طوني شويري : خبير اقتصادي - مدير عام بنك الكويت والعالم العربي .
- د. أحمد بعلبكي : باحث في علم اجتماع التنمية - وأستاذ جامعي .
- الأستاذ توفيق شنبور : مدير العلاقات الخارجية في مصرف لبنان .
- د. حسن الخليل : خبير مالي .
- د. غازي يوسف : خبير اقتصادي - وأستاذ جامعي .
- النقيب عاصم سلام : رئيس نقابة المهندسين في لبنان .
- د. جعفر عبد الخالق : باحث وأستاذ جامعي .
- الأستاذ نبيل اللادقي : مدير عام الندوة الاقتصادية - ومستشار اتحاد غرف التجارة العربية .
- د. يوسف الخليل : مدير العمليات المالية في مصرف لبنان - وأستاذ جامعي .
- د. أسعد الاتاث : خبير ديموغرافي - وأستاذ جامعي .
- د. جورج قصيفي : رئيس قسم التنمية البشرية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - الاسكوا .
- د. انطوان حداد : خبير في قضايا التنمية - وأستاذ جامعي .
- د. رامي سمرجيان : مدير عام مركز الاستشارات الاستراتيجية والاقتصادية في بيروت - وأستاذ جامعي .
- د. سمير نصر : خبير اقتصادي - مدير مؤسسة ضمان الاستثمارات .

تقديم

ثمة تساؤل مشروع يزداد يوماً بعد يوم، ويختصر قلقاً وطنياً متصاعداً، وهو اجس متنامية متفاقمة. إنه التساؤل حول سبل الخروج من الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية الخانقة، التي باتت واقعاً ضاغطاً على المواطنين كافة والقطاعات جميعها، أي على الوطن برمته.

لقد بات البحث في الأزمة ومواجهتها تحدياً وطنياً لا سبيل معه لعدم الاكتراث أو الحياد، وهو ليس شأنًا خاصاً بالسلطة وحدها، ولا بدوئرها المعنية ذات المسؤولية المباشرة، بل إنه يتطلب حشد طاقات الوطن كافة، من شخصيات ومؤسسات أهلية ورسمية، ناهيك بأن الانقسام في فهم الأزمة والموقف منها أو سبل معالجتها مؤذ وذو آثار سلبية، لأنه يزعج بالملف الاقتصادي في إطار التجاذب السياسي الذي يشتت وحدة الموقف الوطني، ويبعث الطاقات، إن لم نقل يدفعها في اتجاهات متناقضة مربكة للبيئة الاقتصادية ولمناخات الاستقرار المطلوبة.

إن النظرة الواقعية للأزمة الاقتصادية تقتضي الإطالة على تعدد الأسباب وتراكمها وتداخلها وتشابكها مع ظروف شتى في مراحل متعاقبة، شكلت جمعيتها، وبتفاوت في مدى تأثيرها، الأزمة الراهنة التي - وبكثير من التحفظ حرصاً على عدم استباق نتائج مؤتمرها - هي بالمرتبة الأولى أزمة رؤى تأسيسية غير شاملة، وتشكل بنيوي غير متوازن، واختلالات هيكلية، يصاحبها توزيع غير عادل لثمار النمو، وتنسيق غير ملائم للأهداف بين القطاعات، واستخدام غير متكافئ لعوامل الانتاج... وأن هذه الأزمة هي نتاج سياسات مرتبكة أو قاصرة أو متحيزة، قبل أن تكون نتاج أسباب قاهرة، من قبيل شح الموارد وقلة التمويل

والبيئة الاستثمارية غير المؤاتية والتجاذبات السياسية الاقليمية والدولية التي تعيد تقسيم الموارد عالمياً على قواعد موجهة ومتعسفة... والفاتورة الباهظة لتصفية آثار الحرب والاعتداءات الصهيونية، بما يتجاوز قدرة السياسات المالية والنقدية على الاستيعاب والتصحيح.

ولأننا نرى ذلك، فقد بادر المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق الى تنظيم مؤتمر إقتصادي موسع يومي ١٢ و١٣ شباط من عام ١٩٩٩ برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء د. سليم الحص ومشاركة نخبة من الخبراء المعنيين بالشأن الإقتصادي والإئمائي، يمثلون تيارات ومناهج متعددة، أملاً بتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

١ - تحليل معمق للأزمة الإقتصادية - الإجتماعية الراهنة، وتشخيص أسبابها الموروثة والبنوية، وتلك المتعلقة بالسياسات.

٢ - وضع إطار عام واستراتيجي متكامل للحلول وسبل الخروج من الأزمة، بما في ذلك ما يتعلق بنظرية التنمية وطرق النهوض، دور لبنان الإقتصادي، الإطار المؤسسي ودور الدولة، وتوزيع المهام بين القطاع العام والقطاع الخاص.

٣ - التطلع إلى وضع تصور يحظى بقدر من التوافق في التأسيس لسياسات إقتصادية، بديلة... إقتصادية وإجتماعية، بشرية ومالية ونقدية...

وأعقب اختتام أعمال المؤتمر قيام لجنة خاصة في المركز ببلورة وثيقة ختامية بالاستناد الى مداوات المشاركين، في محاولة لصياغة تصور محايد لسياسات بديلة، تشكل إطاراً للخروج من الأزمة، بعيداً عن التأثيرات غير الموضوعية للولاءات السياسية المتنازعة، من ناحية، وتأخذ بعين الاعتبار تنوع وجهات النظر الخاصة بالأزمة، من ناحية أخرى.

ويأتي كتاب «الأزمة الإقتصادية - الإجتماعية في لبنان - نحو استراتيجية متكاملة لسياسات بديلة» تنويجاً لهذا الجهد الدؤوب، ليكون في متناول الرأي

العام، تعميماً للفائدة، وتوثيقاً لنقاش أهلي وطني، في لحظة سياسية واقتصادية،
أجمع الكل على أهميتها، كمنعطف شديد الحساسية في مسيرة بناء دولة العدالة
والمؤسسات.

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق